

البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع

@ 34 @ وعشرين وستمئة وتلى بالسبع على أبى الحسن الساوى وسمع منه ومن اسحاق بن ابراهيم الطوسى بفتح الطاء و ابراهيم بن محمد بن الكمال والمؤرخ أحمد يوسف وأبى الوليد اسماعيل بن يحيى الأزدي وأبى الحسين بن السراج ومحمد بن أحمد بن خليل السلوى وغيرهم وجمع وصنف وحدث بالكثير وبه تخرج العلامة أبو حيان وصار علامة عصره في الحديث والقراءة وله ذيل على تاريخ ابن بشكوال وجمع كتابا فى التفسير سماه ملاك التأويل وقال أبو حيان كان يحرر اللغة وكان أفصح عالم رأيتة وتفقه عليه خلق وقال غيره انه إنفرد بالافادة ونشر العلم وحفظ الحديث وتمييز صحيحه من سقيمه وصنف تاريخ علماء الأندلس وله كتاب الاعلام فيمن ختم به القطر الأندلسى من الأعلام وما زال على حاله الجميل الى أن توفى سنة 708 ثمان وسبعمئة فى ثانى عشر شهر ربيع الأول منها ومن مناقبه أن الفازارى الساحر أدعى النبوة فقام عليه فاستظهر عليه بتقريبه الى أميرها بالسحر وأوذى أبو جعفر فتحول الى غرناطة فاتفق قدوم الفازارى رسولا من امير مالقه فاجتمع أبو جعفر بصاحب غرناطة ووصف له حال الفازارى فاذن له اذا انصرف بجواب رسالته أن يخرج اليه ببعض اهل البلد ويطالبه من نائب الشرع ففعل فثبت عليه الحد وحكم بقتله ف ضرب بالسيف فلم يؤثر فيه فقال أبو جعفر جردوه فجردوه فوجدوا جسده مكتوبا فغسل ثم وجد تحت لسانه حجرا لطيفا فنزعه فعمل فيه السيف فقتله قال بعض من ترجمه كان ثقة قائما بالمعروف والنهى عن المنكر